

إحياء علوم الدين

وأوردنا حوضه واسقنا بكأسه غير خزايا ولا نادمين ولا شاكين ولا مبدلين ولا فاتنين ولا مفتونين آمين يا رب العالمين // حديث اللهم اجعل فضائل صلواتك الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي A من حديث ابن مسعود نحوه بسند ضعيف وقفه على ابن مسعود . //

وعلى الجملة فكل ما أتى به من ألفاظ الصلاة ولو بالمشهورة في التشهد كان مصليا . وينبغي أن يضيف إليه الاستغفار فإن ذلك أيضا مستحب في هذا اليوم . الرابع قراءة القرآن فليكثر منه وليقرأ سورة الكهف خاصة .

فقد روى عن ابن عباس وأبي هريرة Bهما أن من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أو ليلة الجمعة أو يوم الجمعة أعطي نورا من حيث يقرؤها إلى مكة وغفر له إلى يوم الجمعة الأخرى وفضل ثلاثة أيام وصلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصح وعوفي من الداء والدبيلة وذات الجنب والبرص والجذام وفتنة الدجال // حديث ابن عباس وأبي هريرة من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أو يوم الجمعة الحديث لم أجده من حديثهما // ويستحب أن يختم القرآن في يوم الجمعة وليلتها إن قدر وليكن ختمه للقرآن في ركعتي الفجر إن قرأ بالليل أو في ركعتي المغرب أو بين الأذان والإقامة للجمعة فله فضل عظيم .

وكان العابدون يستحبون أن يقرءوا يوم الجمعة قل هو الله أحد ألف مرة . ويقال إن من قرأها في عشر ركعات أو عشرين فهو أفضل من ختمه وكانوا يصلون على النبي A ألف مرة وكانوا يقولون سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ألف مرة وإن قرأ المسبحات الست في يوم الجمعة أو ليلتها فحسن .

وليس يروى عن النبي A أنه كان يقرأ سورا بأعيانها إلا في يوم الجمعة وليلتها كان يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وكان يقرأ في صلاة العشاء الآخرة ليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين // حديث القراءة في المغرب ليلة الجمعة قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وفي عشاها الجمعة والمنافقين أخرجه ابن حبان والبيهقي من حديث سمرة وفي ثقات ابن حبان المحفوظ عن سماك مرسل لا يصح مسندا ولا مرسلا // وروى أنه A كان يقرأهما في ركعتي الجمعة .

وكان يقرأ في الصباح يوم الجمعة سورة سجدة لقمان وسورة هل أتى على الإنسان // حديث القراءة في الجمعة بالجمعة والمنافقين وفي صبح الجمعة بالسجدة وهل أتى أخرجه مسلم من حديث ابن عباس وأبي هريرة // .

الخامس الصلوات يستحب إذا دخل الجامع أن لا يجلس حتى يصلي أربع ركعات يقرأ فيهن قل هو الله أحد مائتي مرة في كل ركعة خمسين مرة // حديث من دخل يوم الجمعة المسجد فصلى أربع ركعات يقرأ فيها قل هو الله أحد مائتي مرة الحديث أخرجه الخطيب في الرواة عن مالك من حديث ابن عمر وقال غريب جدا // فقد نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من فعله لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة أو يرى له ولا يدع ركعتي التحية وإن كان الإمام يخطب ولكن يخفف .

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك // حديث الأمر بالتخفيف في التحية إذا دخل والإمام يخطب أخرجه مسلم من حديث جابر البخاري والأمر بالركعتين ولم يذكر التخفيف // وفي حديث غريب أنه صلى الله عليه وسلم سكت للداخل حتى صلاههما // حديث سكوته صلى الله عليه وسلم عن الخطبة للداخل حتى فرغ من التحية أخرجه الدار قطني من حديث أنس وقال أسنده عبيد بن محمد ووهب فيه والصواب عن معتمر عن أبيه مرسلًا // فقال الكوفيون إن سكت له الإمام صلاههما .

ويستحب في هذا اليوم أو في ليلته أن يصلي أربع ركعات بأربع سور الأنعام والكهف وطه ويس .

فإن لم يحسن قرأ يس وسورة سجدة لقمان وسورة الدخان وسورة الملك .

ولا يدع قراءة هذه الأربع سور في ليلة الجمعة ففيها فضل كثير .

ومن لا يحسن القرآن قرأ ما يحسن فهو له بمنزلة الختمة .

ويكثر من قراءة سورة الإخلاص .

ويستحب أن يصلي صلاة التسبيح كما سيأتي في باب التطوعات كيفيتها لأنه صلى الله عليه وسلم قال لعنه الله العباس صلها في كل جمعة // حديث صلاة التسبيح وقوله لعنه الله العباس صلها في كل جمعة أخرجه أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم من حديث ابن عباس وقال العقيلي وغيره ليس فيها حديث صحيح // وكان ابن عباس رضي الله عنهما لا يدع هذه الصلاة يوم الجمعة بعد الزوال